



نخيل نيوز | متابعة

أقام نادي الشعر في الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، اليوم السبت 18 نيسان 2026، جلسةً بعنوان (على ضفاف الفرات/ أصوات شعرية من كربلاء والأنبار) شارك فيها الشعراء جمال آل مخيف وشاكر الخياط مع ورقة نقدية بعنوان (الفرات بوصفه بنية دلالية في القصيدة العراقية الحديثة) قدمها الناقد حيدر فاضل، بحضور جمعٍ من الأدباء والمثقفين.

وقال مدير الجلسة الشاعر حماد الشايع، نجتمع في هذا اللقاء لنصغي إلى صوتين شعريين قادمين من بيئتين تختزانان ذاكرةً ثريةً وتجربةً عميقةً؛ من كربلاء، حيث الروح مثقلة بالدلالة، ومن الأنبار، حيث الأفق مفتوح على أسئلةٍ لا تنتهي، وبين هذين الصوتين، تتشكل مساحة للحوار، لا بين نصّين فحسب، بل بين رؤيتين للحياة، وطريقتين في التقاط المعنى.

وافتح جمال آل مخيف باب القراءات بقصيدة حملت عنوان (في ذمة الستين) أعقبه الشاعر شاكر الخياط بحديثٍ عن الفرات في مدينة هيت، مبيناً أنه حديثٌ لا ينتهي لما ينطوي عليه من جمال وفضاء وإلهام للشعراء، معضداً ذلك بقصيدةٍ

وبيّن فاضل في ورقته النقدية، أن نهر الفرات يُعدّ من أشهر أنهار المعمورة، وهو حاضرٌ في ذاكرة أغلب الديانات وشعوب العالم، وقد احتضن إلى جانب دجلة أقدام الحضارات الإنسانية.

وأشار حيدر، إلى أن أهميته وتجلياته انعكست بصورةٍ مباشرة على تجارب الشعراء، ولا سيما الصوفيين منهم، إذ تحوّل في النصوص الشعرية من مجرد عنصرٍ طبيعي إلى بنيةٍ دلالية تتجسد فيها أبعاد فكرية ونفسية وثقافية واجتماعية.

ولفت، إلى أن نهر الفرات ظلّ حاضراً في مختلف المراحل التاريخية للشعر العربي، إذ تجلّى في الشعر الجاهلي بوصفه رمزاً للحياة والخصب، واستمر حضوره في صدر الإسلام، ليغدو في العصر العباسي عنصراً جمالياً وثقافياً، كما واصل حضوره في تجارب شعراء الحداثة في الوطن العربي، حيث تحوّل إلى رمزٍ مفتوح على التأويل.

وعاد آل مخيف ليؤكد إن الفرات في تجربته الشعرية لا يُختزل في كونه مجرد ماء، بل يتبدّى ككائنٍ حيّ تتعدّد وجوهه ودلالاته، فهو صديقٌ حميم في لحظات الألفة والصفاء، وقد يغدو، في وجهٍ آخر، قاسياً حين يتحوّل إلى سببٍ للفقد حين يغرق فيه أحد، وأن الصور التي تتشكّل في قصائده ليست إلا إحياءاتٍ يبعثها النهر.

من جانبه، جسّد الخياط رؤيته للفرات عبر قصيدةٍ حملت عنوان (من أين سأبدأ مأساتي) عبّر فيها عن علاقة مشحونة بالوجع والذاكرة.



















[www.palms-news.com](http://www.palms-news.com)































